

مختار الصحاح

[عذر] ع ذ ر : اعْتَذَرَ من الذنب وَاَعْتَذَرَ أيضا بمعنى أَعْذَرَ أي صار ذا عُدْرٍ وِ الاعْتِذَارُ أيضا الاقتضاء والعُدْرَةُ بوزن العسرة البكارة والعَدْرَاءُ بالمد البكر والجمع العَدَارَى بفتح الراء وكسرهما والعَدْرَاوَاتُ أيضا كما مر في الصحراء ويقال فلان أبو عُدْرٍها أي مقتضها والعَدْرَةُ فناء الدار سميت بذلك لأن العذرة كانت تلقى في الأفنية وِعَذْرَهُ في فعله يعذره بالكسر عُدْرًا والاسم المَعْدْرَةُ بوزن المغفرة والعُدْرَى بوزن البشرى والعِدْرَةُ بوزن الغبرة وقال مجاهد في قوله تعالى { ولو ألقى معاذيره } أي ولو جادل عن نفسه وِعَذَارُ الدابة جمعه عُدُرٌ بضمين وِعَذَارُ الرجل شعره النابت في موضع العذار ويقال للمنهمك في الغي خلع عذاره وِعَذَرَ الرجل من باب ضرب ونصر كثرت عيوبه وَاَعْذَرَ أيضا وفي الحديث { لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم } أي تكثر ذنوبهم وعيوبهم قال أبو عبيد ولا أراه إلا من العذر أي يستوجبون العقوبة فيمون لمن يعذبهم العُدْرُ وأعذر أيضا صار ذا عذر وفي المثل أعذر من أنذر قال أبو عبيدة أعذره بمعنى عذره وِتَعَذَّرَ عليه الأمر تعسر وتعذَّر أيضا أي اعتذر واحتج لنفسه { وجاء المعذرون من الأعراب } يقرأ مشددا ومخففا فالمُعْذَرُّ بالتشديد قد يكون محقا وقد يكون غير محق فالمحق هو في المعنى المعتذر لأن له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين كما قرئ يخصمون بفتح الخاء وأما الذي ليس بمحق فهو الْمُعْذَرُّ على جهة المُفْعَلِ لأنه المُمَرَّض والمُفْعَلُ يَعْتَذِرُ بغير عذر وقرأ بن عباس { وجاء المُعْذَرُونَ } بالتخفيف من أعذر وقال واٍ لهكذا أنزلت وكان يقول لعن اٍ الْمُعْذَرِينَ كأن عنده أن الْمُعْذَرَّ بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة والمعذر بالتخفيف الذي له عذر